المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٤) العدد(٢) يوليو ٢٠٢٣

بحث بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد

الباحث

خالد يوسف على محمد مبارك

دارس دكتوراه بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

ملخص الدراسة:

" دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد"

بستهدف هذا البحث تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد من خلال استعراض مفاهيم عدة مثل مفهوم المهارات الحياتية كاحدي المفاهيم الهامه ومفهوم التوحد والخصائص وعرض لانواع المهارات التي يمكن الاستناد عليها لتفعيل دور الامهات وتحديد دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد، و ذلك من خلال مداخل وأهداف مستخدمه مع أمهات أطفال التوحد.

الكلمات المفتاحية :

الخدمة الاجتماعية، تنمية المهارات الحياتية، أمهات أطفال التوحد

Abstract:

"The role of social work in the development of life skills for mothers of autistic children "

This research aims to determine the role of social service in the development of life skills for mothers of autistic children by reviewing several concepts such as the concept of life skills as one of the important concepts, the concept of autism and characteristics, and a presentation of the types of skills that can be relied on to activate the role of mothers and determine the role of social service in the development of life skills for mothers of autistic children, through the entrances and objectives used with mothers of autistic children.

Keywords :

Social Work, Life Skills Development, mothers of autistic children

أولاً: مشكلة الدراسة:

المجتمع يدخل العالم المتطور مرحلة جديدة وحاسمة في تعامله مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقوم في عديد من دول العالم محاولات جادة لإيجاد طرق وأساليب علمية وعملية، حديثة وفعالة من أجل تلبية كل احتياجاتهم قدر الإمكان، لعلمها أن تنمية المجتمع تحتاج إلى جهود الجميع سواء كانوا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويحتاج الطفل العادي في مرحلة الطفولة إلى رعاية اجتماعية، ونفسية، وأسرية، ويكون الطفل المعاق أكثر احتياجا منه للرعاية حتى يحول طاقته إلى قوة منتجة فهو في حاجة إلى تعليم وتربية وعناية من قبل الأسرة والمجتمع (عبد الحميد، ٢٠٢٠، ص١).

لقد قامت هذه المحاولات نتيجة لتطور الأطر الفكرية عبر رحلة تاريخية ليست بالقصيرة، فقد بدأت باهتمام أهل الاختصاص العلمي وحدهم لتحقيق الارتقاء ثم الاستقلال، ثم المشاركة للأفراد المعاقين، ثم أخذت الهيئات الخاصة والجمعيات الأهلية على عاتقها رعاية المعاقين.

حيث نال مجال الإعاقة والمعوقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد والمتنامي في المجتمعات بأن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

لقد ساهم القرار رقم ٢٤٧ في تحسين التشريعات المتعلقة بالإعاقة، وكان لصدور اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩م التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان له الأثر الكبير في الاهتمام بالطفل المعاق وحقه في الحياة وتكفل كرامته وتعزز اعتماده على نفسه وتسهل مشاركته الفعلية في تنمية (علية، ، ٢٠١٣، ص ص٦ ،٧).

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المهارات الحياتية

يشير إليها قاموس Websterعلى أنها:- هي قدرة أو كفاءة عظيمة, وخبرة تأتي بالتدريب والممارسة، فن وحرفة أو علم وخصوصا ذلك الذي يتضمن استخدام الأيدي أو الجسم،وقدرة في فن ما أو حرفة أو علم معين (Websters new: 2001, p1343).

ويعرف أيضا بأنه : بناء شخصيه الفرد القادر على تحمل المسؤوليه والتعامل مع مقتضيات الحياه اليوميه على مختلف الاصعدة الشخصية الاجتماعية والوظيفية وعلى قدر ممكن من التفاعل المبدع مع مجتمعه ومشكلاته (جابر، ١٩٩٨، ص ص ١٦: ١٧).

ويعرف أيضا : بانها ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفى موجب يساعده على التعامل بفعاليه مع مطالب الحياه وذلك عن طريق ترجمه المعلومات التي يعرفها والاتجاهات والقيم التي يشعر بها يفكر ويعتقد فيها وتوظيفها في تحديد ما ينبغي عمله وكيفيه عمله لمزاولة حياته اليومية (بخيت، ٢٠٠٠، ص ١٢٦).

أيضا بانها المهارات والمعلومات والمعارف والقيم التي تحتاجها المرأة في مرحلة ما بعد محو الامية لتتكيف مع حياتها اليومية تزاولها في ظل متغيرات العصر وتعاونها على مواجهه المواقف والتحديات التي تواجه الاسرة (منتصر، ٢٠٠١، ص ١٦) .

٢- مفهوم التوحد

وفي قاموس الخدمة الاجتماعية يعرف بأنه: اضطرابات شديدة تظهر في مرحلة الطفولة، وتتسم بعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتأخر شديد في الكلام والتحدث بكلمات غير مفهومة، والقيام بأفعال وتصرفات غير طبيعية (Robert Barker: 1997, p29) ، ويرجع مصطلح الأوتيزم إلى أصل الكلمة الإغريقية أوتوس Autos التي تعني النفس أو الذات (H.Roeyers: 1995, pp 161- 176).

ويُستخدم هذا المصطلح لوصف إعاقة من إعاقات النمو تتميز بقصور في الإدراك، وتأخر أو توقف النمو، ونزعة انطوائية انسحابية تعزل الطفل عن الوسط المحيط به بحيث يعيش منغلقًا على نفسه، يكاد لا يحس بمن حوله أو من يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر(سليمان، عبد الرحمن سيد: ٢٠٠٠، ص٢٢).

هذا ويعرف آخرون بأنه: عبارة عن زملة أعراض تمثل عجز أو اضطراب لجوانب نمائية أساسية ومتعددة لدى الطفل (S.Ozonoff, B.Pennington, S.Rogers: 1991, p1082).

والتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجًا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحد يظهر أنماطًا سلوكية قليلة جدًا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد (Gillberg: 1999, p1194).

كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيًا كعدم النضج الاجتماعي والعدوان، والإثارة الذاتية (الخطيب، جمال: ٢٠٠١، ص٢٦٢).

وبعد التطرق لمفهوم المهارات الحياتية ونشأتها، هناك العديد من الخصائص التي ينبغي ذكرها وهي كـ التالي:

ثالثاً: خصائص المهارات الحياتية:

هناك بعض الخصائص المهارات الحياتية نذكر منها أنها:

- متنوعة وشاملة بحيث تتضمن احتياجات الفرد الملائمة لمتطلبات التفاعل مع المواقف الحياتية.
- تختلف من مجتمع لآخر وفقا لطبيعة المجتمع والفترات الزمنية التي يمر بها ودرجة تقدمه ومتطلباته وتحدياته.
- تعتمد على طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، أو بين المجتمع والفرد، وتأثير كل منهما في الآخر.
- تساعد الفرد على التفاعل مع المواقف الحقيقية التي تواجههم في معايشهم للحياة الواقعية(النجولي، ٢٠١٧، ص٣٢٢).
- أنها إنمائية تجمع بين المعرفة والفعل بقدر الكفاءة.
- تحتاج إلى التدريب والمران المتكرر، حتى تكون أقرب إلى العادة .
- أين اكتسابها في سن مبكرة أفضل، لأن ذلك يساعد على تمكن المتعلم من المهارة .
- تختلف باختلاف سن المتعلم، فمهارات الصغير تختلف عن الكبير، وتعليم المهارة لسن الابتدائية ليست نفس الأساليب التي يدرب عليها طالب الجامعة.
- لا يرتبط اكتسابها بشهادة معينة، أو مستوى تعليمي محدد(أحمد، ٢٠١٤ ، ص ٥٨٩).

رابعاً: أنواع المهارات الحياتية:

تتمثل المهارات التي تسعى اليها الدراسة الحالية في تحقيقها لدى أمهات طفل التوحد في مجموعة من المجالات، منها المهارات العقلية والاجتماعية والتقنية، وفيما يلي عرض موجز لأهم ما تشمله تلك المهارات :

- المهارات العقلية: ويقصد بها المهارات التي يستخدمها المتعلم في أثناء عملية التفكير وهذه العمليات قابلة للتدريب، وهي مجموعة من المهارات المعرفية والتي أطلق عليها تسمية ضوابط العمليات العقلية من أهمها مهارات التحليل والتركيب والتركيز والمقارنة واسترجاع المعلومات ومعالجتها، فضلا عن تنمية مهارات الإبداع والابتكار ووضع الخطط وتحديد أهداف مستقبلية، المهارات المعرفية تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة وتظهر في مرحلتي العمليات الحسية ومرحلة ما قبل العمليات) وتعتبر هذه المراحل من أهم المراحل التي توضع فيها بدايات أو أساسيات اللغة، كما قد يعتبر القصور المعرفي سببا في العزلة الاجتماعية إذ علل في العديد من الأدبيات أن أوجه القصور المعرفية لدى أطفال التوحد يرجع غالبة إلى اختلال التفاعل الاجتماعي، ومن جهة أخرى فإن بعض المهارات المعرفية كالانتباه والتقليد، والتي يواجه الطفل التوحدي صعوبات شديدة فيها، لها أهمية كبيرة في السياقات الاجتماعية، إذ ذكر العديد من الباحثين بأن الاضطرابات

المعرفية كصعوبات الانتباه وغيرها والتي تصيب هؤلاء الأطفال في وقت مبكر، قد يكون لها آثار متتالية على الملامح الأساسية للتوحد المتمثلة بالضعف الاجتماعي والتواصلي(مسكون، ٢٠١٧ ، ص٣).

• المهارات الاجتماعية: ويقصد بها اكتساب المتعلم مهارات التعلم التعاوني وتحمل المسئولية الجماعية، فضلا عن اكتساب المتعلم ثقافة المجتمع، وربط التعلم بواقع الحياة، فضلا عن بناء الهوية الوطنية ، يلعب الأشخاص المحيطين دورا كبيرا في تطوير قدرات الطفل التوحدي بدءا من أفراد أسرته وأقربائه ورفاق الحي ثم المربين والجو التعليمي التربوي العام وفي تحدي الأطر التي يتحرك خلالها الطفل سلبا أو إيجابيا، وأهم الأنشطة التي نعمل عليها مع الطفل ذوي اضطراب التوحد في مجال تنمية المهارة الاجتماعية والعاطفية والانفعالية" الانتباه والتقليد والمعرفة الاجتماعية"(محمود، الفرحاتى السيد وآخرون: ٢٠١٥م، ص ١٥٧).

هذا وتندرج المهارات الحياتية إلى ثلاثة مداخل وهي :

المدخل الأول: يعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة الأداءات والاختيارات الشخصية التي تسبب أو تزيد من سعادة وفائدة وراحة الفرد.

المدخل الثاني: يعرف المهارات الحياتية بأنها القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد .

المدخل الثالث: يعرف المهارات بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياته (Jones, R. 1991. p25).

هذا وتنقسم المهارات إلى ثلاثة مجالات هي :

الأولى المهارات الأساسية: وتشمل الجانب العقائدي لدى المتعلم ومفهوم المواطنة .

والثانية المهارات النظرية العقلية : وتشمل مهارات التخطيط والقراءة والكتابة ومهارة الحوار ومهارة إدارة الوقت ومهارة الاتصال ومهارة إدارة المال ومهارة والتفكير الإبداعي، أمال الصنف الثالث من المهارات الحياتية فهي المهارات العلمية الحركية: وتشمل مهارات استخدام الحاسوب والانترنت ومهارات العناية الشخصية ومهارة العناية الصحية والغذائية وترشيد الاستهلاك ومهارة المحافظة على البيئة(صاصيلا، ٢٠١١، ص ١٧٣).

وهناك مهارات فرعية للمهارات الحياتية يمكن تحديدها فيما يلي:

- الوعي الذاتي: يتضمن معرفة الذات من حيث مواطن القوة والضعف، الطموحات والإخفاقات، مهارات رعاية الذات: هي مجموعة من السلوكيات والمهارات التي تساعد الطفل التوحدى على ممارسة حياته بصورة طبيعية، والتفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة داخل برنامج إرشادي أسري ليكتسب من خلاله خبرة تمكنه من التعامل مع مواقف الحياة باستقلالية(جامعة الأزهر: يناير لسنة ٢٠١٥م ص ٣٠٠)، كما أن القدرة على إنعاش الذات كآلية لتقييم أعراض الفرد ونفسيته، وبعرف الوعي الذاتي على أنه القدرة على تصحيح التفسيرات والاستنتاجات غير الملائمة، وتقييم تأثيره على المهارات الحياتية(Miguel Simón Expósito1 2018.p251.).
- التعاطف: يساهم في تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين بالمجتمع.
- التفكير الناقد: القدرة على تحليل المعلومات والخبرات بطريقة موضوعية.
- التفكير الإبداعي: القدرة على إنتاج الأفكار بطلاقة ومرونة وأصالة، والبناء على أفكار الآخرين(حمزة، ميساء محمد مصطفى أحمد: ٢٠١٧ ،ص١٣).
- تنمية مهارات اتخاذ القرار عن طريق حل المشكلات، وفض الخلافات، واتخاذ القرار، وكيفية تنفيذه والاشتراك في اتخاذ القرارات الجماعية، وعمل مناقشات عن عملية اتخاذ القرار نحو المهنة(حمادة، ٢٠١٢ ، ص ١٨٥).
- اتخاذ القرار: يساهم في التعامل بصورة بناءة مع القرارات الحياتية.
- حل المشكلات : يساهم في التعامل مع المشكلات ومعالجتها، مهارة حل المشكلات: The Skill of Solving Problems هي: تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع إستراتيجيات تهدف إلى حل موقف معقد يعوق تقدم أمهات الأطفال المعاقين عقليا في جانب من جوانب الحياة ، وهي مدي استطاعة الأمهات لطفل التوحد على استخدام المعلومات السابقة والمعلومات المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهين، كذلك قدرتهن على إيجاد الطريقة الملائمة لإنجاز الأهداف عندما يكون الهدف غير ممكن التحقيق بصورة عادية.
- الاتصال الفعال: القدرة على التعبير عن أنفسنا بصورة فعالة سواء لفظيا أو غير لفظيا.
- إدارة الضغوط: إدراك مصادر الضغوط في حياتنا وكيف تؤثر علينا، وكيف يمكن التعامل معها
- إدارة المشاعر: تعنى إدراك مشاعر الفرد والآخرين، وكذلك كيف لهذه المشاعر أن تؤثر على سلوكيات الأفراد، والتعبير عنها بصورة مناسبة (حمزة، ٢٠١٧، ص١٣).

اما المهارات الحياتية وهي موضوع الدراسة :

- تنمية مهارة التعامل مع التحديات والمواقف والشخصيات لدى أمهات أطفال التوحد.
- تنمية مهارة حل المشكلة لدى أمهات أطفال التوحد.
- تنمية مهارة الحصول على الحقوق لدى أمهات أطفال التوحد.

خامساً: المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد

تعد جودة الحياة نهج شامل يهدف إلى تقييم مستوى أداء الفرد والرفاهية لديه، ويتميز تقييم جودة الحياة بجوانب متعددة الأبعاد ويركز على الخبرات الذاتية مع وجود الرفاهية والسعادة وتعتمد عملية التقييم علي الجوانب المادية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والصحية والأداء الوظيفي، والتماسك الأسري واحترام الذات(فؤاد، سليمان،٢٠٢٠ ، ص٦١).

ويعد مفهوم مهارات جودة الحياة الأسرية من المفاهيم الحديثة نسبيا التي ألقت الضوء على أسر الأطفال التوحديين وكيفية التعامل معهم ومساعدتهم على تخطي الآثار الناجمة عن الإصابة باضطراب طيف التوحد والتوافق معها، وذلك من خلال تركيز برامج وخدمات التربية الخاصة بشكل أساسي على الأسرة، وأصبحت الأسرة محور العديد من البرامج الإرشادية؛ لأن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد داخل الأسرة يحتاج إلى إعداد برامج واستراتيجيات متنوعة الجوانب الإرشاد وتدريب الوالدين بشأن هذا الاضطراب، ولما كانت جودة حياة الفرد ترتبط في الأصل بجودة حياة أشخاص آخرين في بيئته، وأن جودة حياة الشخص تعكس الميراث الثقافي للفرد وهؤلاء الذين يحيطون به، فإن جودة حياة الفرد ترتبط وتتأثر بجودة الحياة الأسرية، التي هي محصلة لجودة حياة أفرادها كأعضاء في النسق الأسري، باعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى والأقرب للفرد من الناحية المادية والنفسية، ومن هنا يكمن الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في تحسين جودة حياة الفرد أو تدهورها وبخاصة الدور الذي يقع على (الأم).

وتلعب أسرة الطفل التوحدي أدوارا متعددة في مسيرة حياته فهم أول من يواجه الصعوبات وعليهم أن يتابعوا الطفل حتى يتوصلوا إلى تشخيص مقنع يفتح الباب أمامهم لخدمات ملائمة لطفلهم وبالتالي يكون للآباء دور فعال في المشاركة في البرامج العلاجية التي تقدم للطفل ويختلف هذا الدور حسب درجة تماسك الاسرة وقبولها للطفل(ابراهيم، ٢٠١٦ ، ص٣٤٣).

وقد تناولت بعض الدراسات معاناة أمهات طفل التوحد حيث أجريت دراسة هدفها الحصول على رؤية ثاقبة لتجارب الأمهات اللائي يعانين من اضطرابات طيف التوحد، وكشفت النتائج أن حياة الأمهات المصريات مرهقة وتشير النتائج إلى أن توفير التعليم غير الكافي والرعاية الصحية حيث تشكل القضايا الرئيسية للأمهات وعلاوة على ذلك، الأثر السلبي على الحياة الاجتماعية والرفاه العاطفي وتضحيات أمهات الأطفال(Ereny Gobrial,: 2018,p 2 of 11).

وبناء على ما سبق فإنه على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الأمهات برعاية الأطفال التوحديين، إلا أن دورهم ما زال محدودا نتيجة ما تواجهه من صعوبات في كيفية التعامل معهم مما يؤثر على تحقيق نموهم الطبيعي ومن ثم فإنه يتمثل في:

- نظرية التعلم الاجتماعي.
- ونظرية التأثير الاجتماعية.
- ونظرية النسق الأيكولوجي ، للتعرف على دور الأمهات للتعامل مع الأطفال التوحد.

هذا وتشير الأدلة إلى أن تدخلات المهارات الحياتية تساهم بشكل إيجابي في التعامل مع النساء وتحقيق قدر أكبر من الإدماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي(Tal Rafaeli, April 2020, p5.).

هذا وتحدد محاور المهارات الحياتية لأمهات الأطفال التوحد في أربعة محاور رئيسية:

- التعرف على مستوى ثقافة الأم بقدرتها على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة للطفل التوحد من خلال المهارات الحياتية.
- التعرف على قدرة الأم على حل المشكلات الحياتية، من خلال مهارات الاتصال، التعامل مع الضغوط، والتعامل مع الانفعالات، والتعامل مع المشاعر.
- التعرف على قدرة الأم على التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الطفل التوحد.
- تدريب الأم وتوجيهها إلى السبل الصحيحة للتعامل مع الطفل المعاق، وتقديم الخدمات الإرشادية له ومساعدتها على التغلب على الضغوط الناجمة عن الإعاقة (أبو النصر، ٢٠٠٤، ص١١٩).
- أستخدم التعليم النفسي والتدريب على المهارات والتقنيات لممارسة دور الأبوة والأمومة، والحد من التوتر وأعراض الاكتئاب لدى الوالدين وزيادة رضا الوالدين، وتحسين الكفاءة والأداء للأسرة والمشاركة، المرتبطة إدراجها في العلاج(منصور، ٢٠١٦ ، ص ١٥٣).

سادساً: أهمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد.

تتزايد الأدلة على أن لكل من القدرات الإدراكية وغير الإدراكية صلة وثيقة للوصول إلى نجاح اجتماعي واقتصادي لأمهات طفل التوحد.

حيث إن سبب الاهتمام بالمهارات الحياتية هي أنها أحد أشكال التغيير المطلوب والتي تهدف إلى إعداد الفرد بصورة جيدة سواء بالمجتمع المحلي أو عالميا، فهى من متطلبات التنمية البشرية، كما أن اكتساب الأمهات لطفل التوحد للمهارات الحياتية تمكنهم من حل المشكلات والتكيف النوعي مع الواقع، والقدرة على إدارة الضغوط الحياتية ، والعمل مع الواقع التنافسي والتغيرات المتلاحقة في جميع الجوانب، فإذا اكتسبت الأمهات لطفل التوحد هذه المهارات امكنهم التعامل مع المهام الملقاه عليهم بكل مرحلة عمرية (حمزة، ، ٢٠١٧ ، ص

٥)، ومن ثم تجدر الإشارة إلى اختلاف الظروف التي تعاني منها أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف خصائص الأسرة ومتغيراتها الديمغرافية، فمتغيرات كعمر الأم، ومستواها التعليمي، ومستوى دخل الأسرة، وعمر الطفل، قد تخلق مستويات مختلفة من الضغط لدى هؤلاء الأمهات، ومن جهة أخرى فقد أشارت الأدبيات النظرية إلى الدور الذي تلعبه كل من الموارد المادية وعمر الطفل المعوق ومستوى تعليم الأم في تسهيل حياة الفرد ذي الاحتياجات الخاصة وحصوله على خدمات أفضل.

أن أهمية المهارات الحياتية تتمثل فيما يأتي:

- تساعد الفرد على التغلب على المشكلات الحياتية، والتعامل معها بحكمة .
- تعتبر سبيل لسعادة الفرد وتقبله للأخرين، والحياة معهم، وكذلك حب الآخرين وتقديرهم له .
- تشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس، وهذا يشعر الآخرين بالثقة وتعطيه المزيد من التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة معه.
- تساعد الفرد على الربط بين الدراسة النظرية، وذلك لكشف الواقع الحياتي.
- يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية
- تهيئة المناخ المناسب لتنمية الشخصية واكتساب الخبرات والتجارب(بودردابن، ص ٢٢٤).
- تنمى لدى الفرد القدرة على التخطيط الجيد.
- الفرد على تعديل سلوكه وفقا لمواقف الحياة اليومية.
- تساعد على تطوير المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال القدوة والنموذج – تمكن الفرد من التعامل مع الأسرة والمجتمع(النجولي، ٢٠١٧، ص٣٢٢).

سابعاً: أهداف تنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد

إن تطور العلاقة بين الأم والطفل يتجاوز تلبية الحاجات البيولوجية ويعتمد إلى حد كبير على طبيعة التفاعل بين الجانبين فارضاء حاجات الطفل الأساسية عملية ضرورية ولكنها غير كافية لنمو التعلق بين الأم والطفل وغالبا ما يكون إرضاء هذه الحاجات فرصة للتفاعل والتبادل بكل أشكاله الكلامية وغير الكلامية فعندما ترضع الأم طفلها وتشعره بحرارة جسدها وبحنو وسادتها وبرقة عباراتها ومن ثم قد يتحول ذلك إلى تفاعل معقد فتبحث الأم لالتقاط الطفل وتقوم بدغدغته وبتوجيه ابتسامتها نحوه، ويظهر الطفل بدوره علامات الرضي والارتياح السلوك الأم ويشجعها على الاستمرار في التفاعل معه(أحمد،٢٠١٤ ، ص ٥٧٧).

المراجع:

١- أحمد، عبد المقصود محمد أحمد، (٢٠١٤ م). العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية ومستوى إدراك أمهات الأطفال الصم للمهارات الحياتية كمؤشرات لإعداد برنامج إرشادي لديهن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، ع٣٦، ج٢، أبريل ، ص ٥٨٩.

٢- محمود، الفرحاتى السيد وآخرون. (٢٠١٥). اضطراب التوحد "دليل المعلم والاسرة فى التشخيص والتدخل، وحدة الختبارات النفسية والتربوية بقسم البحوث، ص ١٥٧.

٣- منتصر، اماني عبد الوهاب، (٢٠٠١). فعالية برنامج في الاقتصاد المنزلي لتنميه المهارات الحياتيه للمرأة فيما بعد محو الاميه، رساله دكتوراه ، كليه التربيه، جامعه حلوان،، ص١٦.

٤- بودردابن، أمينة ، التعليم والمهارات الحياتية، ص ٢٢٤.

٥- السيد، بخيت، خديجه احمد، (٢٠٠٠). فعالية الدراسه الجماعيه في تنميه بعض المهارات الحياتيه " دراسه ميدانيه على طلاب بعض كليات جامعه حلوان" ،مركز تطوير التعليم الجامعي المؤتمر القومي السابع ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعه عين شمس، نوفمبر، ص ١٢٦.

٦- فؤاد، بسمة أسامة السيد ، سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠٢٠م) : مقياس جودة حياة أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون، الجزء الأول ، ص٦١.

٧- جابر، عبد الحميد جابر،(١٩٩٨). التدريس والتعليم (الاسس النظريه الاستراتيجيات والفعاليه)، القاهره، دار الفكر العربي، ص ص ١٦ –١٧.

٨- جامعة الأزهر: فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، مجلة كلية التربية، العدد: (١٦٢ ،الجزء الأول) يناير لسنة ٢٠١٥م ص ٣٠٠.

٩- حمادة، سلوى علي (٢٠١٢م). برامج لتنمية المهارات الحياتية، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد (١٣٢)، أكتوبر، ص ١٨٥.

١٠- علية، سماح (٢٠١٣م). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا "مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بسكرة– أنموذج، دكتوراه ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم:العلوم الاجتماعية ، ص٦ ،٧.

١١- منصور، سهى بدوى محمد (٢٠١٦م). تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي إضطراب التوحد (دراسة تحليلية ميدانية)، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٤٨، ج ١، ص ١٥٣.

١٢- عبد الحميد، شيماء فتحي محمود (٢٠٢٠). تنمية الحكمة لدى عينة من الأمهات لتحسين بعض المهارات الاستقلالية لدى أبنائهن المصابين بالشلل الدماغي، دراسة مقدمة للحصول على درجة ماجستير الدراسات النفسية للأطفال ذوي لاحتياجات الخاصة، (قسم الدراسات النفسية للأطفال)، جامعة عين شمس.

١٣- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٠م). محاولة لفهم الذاتوية "إعاقة التوحد عند الأطفال "، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، ص ٢٢.

١٤- أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٠٤م). تاهيل ورعاية متحدي الإعاقة، ط١، القاهرة، إيتراك للطباعة، ص١١٩.

١٥- ابراهيم، مرفت السيد خطير (٢٠١٦م). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام النموذج المعرفي وتنمية وعي الأمهات باحتياجات أطفالهن التوحديين، مجلة الخدمة الإجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٦، ج٤، ص٣٤٣

١٦- النجولي، منى السيد عبد الحميد. (٢٠١٧). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي فى خدمة الفرد لتنمية المهارات الحياتية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد (٥٨)، مجلد (٥)، ص٣٢٢.

١٧- حمزة، ميساء محمد مصطفى أحمد (٢٠١٧م). أثر استخدام بعض تطبيقات ويب (٢,٠) فى مقرر تكنولوجيا التعليم على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالب الفرقة الثانية شعبة الفلسفة والأجتماع بكلية التربية "كلية التربية – جامعة بنها، ص١٣.

١٨- مسكون، نهال مجد (٢٠١٧م). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى اطفال التوحد، دراسة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، الجمهورية العربية السورية، جامعة حلب، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي، ص٣.